



لنحيا بالقرآن سورة الشعراء

سورة مكية فيها إثبات صدق رسالة نبيه محمد ﷺ وإثبات وحدانية الله عز وجل ويلفتنا إلى إثباتها بالنظر في الآيات الكونية والنظري في سنن الله عز وجل التي لا تتغير وأنه سبحانه هو الغالب البرهيم (وإن ربك لهُو العزيز الرحيم) بعزته امتلك الكافرين المكذبين، وبرحمته نجى موسى ومن معه اجمعين

كيف نحاور الآخرين؟

البدعة يدافع عنها فلا بد من تحصيل العلم الشرعي، فإذا أردت ان تقلد فقلد نبيك واقتد به وقلد العلماء واقتد بهم.

وفقات مع الحوار

كان إبراهيم عليه السلام يسعى إلى إقناع المخالفين بالحجة لا غير، ويعتمد في حوارها على مخاطبة العقل الذي كرم الله تعالى به العباد، ولأجل ذلك قال لهم: (بل فقله كبيرهم هذا فاسألواهم إن كانوا ينطقون)، وقال: (أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم) ويدل ذلك على أن دين الله ليس فيه شيء مخالف للعقل الصحيح السليم بل دين الله تعالى، والعقيدة التي أمرنا بها الله تعالى فطرية عقلية منطقية ليس فيها شيء من التناقضات ولا من المستحيلات، ونجد في الحوار طريقة أهل الباطل في مقارعة أهل الحق، ومن ذلك الاستهزاء لما قالوا له: (اجتئنا بالحق أم أنت من اللاعبين) ونجد إبراهيم عليه السلام يعرض عن ذلك لأنه يريد في حوارها هداية الناس إلى الحق وإلى الخير والنجاة، لذلك الناس (بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين) ومن يدين أهل الباطل في دفع الحق الاستدلال بتقليد الآباء والأجداد وذلك في قولهم (وجدنا آباءنا لها عابدين) وهذه ليست حجة قوم إبراهيم فقط، بل هي حجة غيرهم من الأرقام الذين أصروا على الكفر، ولا يزال إلى يومنا هذا يكذب محمد ﷺ بالحجة ذاتها، وقد أبطل هذه الحجة إبراهيم عليه السلام بقوله (لقد كنتم أنتم وأبائكم في ضلال مبين). ومن طريقة أهل الباطل في دفع الحق استعمال القوة وهذا سلاح العاجزين المفلسين دأئما.

(واتل عليهم نبأ إبراهيم) أقصص عليهم يا محمد خير إبراهيم وحديثه. هذا أمر من الله لتنبه أن يخبر قريشا التي كانت تفخرت بأنها من سلالة إبراهيم، ولكنها في جوهر الأمر خالفت الأمر، فلذلك وجه الله الأمر لمحمد ﷺ وهو أكثر الانبياء شيها وجسدا ومعنويا بإبراهيم عليه السلام، وقد رأى محمد ﷺ إبراهيم في المعراج، وأخبرنا بأنه أقرب الناس شبيها بإبراهيم (واتل عليهم) سؤال إنكارى وتقريه لهم (ما تعبدون ؟) أي شيء يعبدون وهو يعلم أنهم يعبدون الأصنام، ولكنه أراد إلزامهم الحجة وتقريعهم، (قالوا نعبد أصناما فنظف لها عاكفين)، اعتراف بأنهم يصنعون بأيديهم الأصنام ويعبدونها.

والسورة فيها تعليم كيف نحاور الآخر، فيقول: (هل يسمعونكم إذ تدعون؟) هل رأيتم منهم نفعا أو خيرا؟ (قالوا نعبد أصناما فنظف لها عاكفين)، اعتراف بأنهم يصنعون بأيديهم الأصنام ويعبدونها. والسورة فيها تعليم كيف نحاور الآخر، فيقول: (هل يسمعونكم إذ تدعون؟) هل رأيتم منهم نفعا أو خيرا؟ (قالوا نعبد أصناما فنظف لها عاكفين)، اعتراف بأنهم يصنعون بأيديهم الأصنام ويعبدونها.

مصيبة التقليد

يحذرنا الله تعالى من التقليد الأعمى ويعلمنا أن المؤمن على بصيرة، علم يديه متبع للنبي ﷺ وأصحابه، ولكن هؤلاء الكفرة أتباع أعمى، وقد حذرنا النبي ﷺ من أن نكون أمعة، وهذا مدخل للبدع على الإنسان حيث يرى البدعة فيظن أنها صحيحة، فإذا سألته يقول: الناس يفعلون هذا، فيجب ان يحذر الإنسان وأن تتفتح العقول وأن نشغلها على الآحاد تحيد عن منهج الله تعالى، وهناك أمور كثيرة يفعلها الناس وهي ليست من الدين، والتقليد يؤدي إلى بدعة وصاحب

أمانة بليك لـ «الإيمان»: علاقتنا بالمؤسسات الرسمية في بريطانيا قوية

كشفت مديرة مركز المهتديات الجدد التابع للرحمة العالمية في بريطانيا أمانة بليك عن السعي لإنشاء مراكز للمهتديات الجدد في كل مدينة من مدن بريطانيا سواء في لندن أو نيوكاسل أو ليفربول أو مانشستر أو غيرها من المدن الكبرى، مشيرة إلى أن الرحمة العالمية لديها مركزان في بريطانيا الأول في مدينة برمنجهام والثاني في مدينة شفيلد. وقالت بليك في حوار لها مع «الإيمان»: بيوت «عدن» هي عبارة عن مركز لإيواء المهتديات الجدد واللاتي يدخلن الإسلام، ويقدم مركز المهتديات الجدد العديد من الخدمات للمسلمات الجدد خاصة أن أغلب من يدخلن في الإسلام من النساء يمررن ببعض الظروف التي تؤثر على نفسيتهن، مبينة أن علاقة إدارة المركز مع المؤسسات الرسمية في بريطانيا قوية، فهناك زيارات متبادلة بين المركز وبين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.



نسعى لإنشاء مراكز للمهتديات الجدد في لندن ونيوكاسل وليفربول ومانشستر

تقدم لكل مسلمة تلجأ إليه فهي تقدم للمسلمات من أصول أفريقية وإنجليزية، كما أن بعض غير المسلمين يستفدن منه، فنحاول جاهدين أن نشعر المسلمة وغير مسلمة بأنهن في بيوتهن، وأن هذا بيتهم الحقيقي الذي يحوي الجميع مهما كانت ديانتهم.

نريد أن نتحدث عن علاقتكم مع المؤسسات الرسمية في بريطانيا؟

● علاقاتنا بالمؤسسات الرسمية في بريطانيا قوية، فهناك زيارات متبادلة بين المركز وبين السلطات ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والمحكمة، كما أن هناك تعاوننا مشتركا، حيث تقوم الوزارة في كثير من الأحوال بتحويل بعض الفتيات إلى المركز، بالإضافة إلى أن المركز صاحب رأي في كثير من القضايا التي تخص المجتمع، لذا تجد أن وزارة الشؤون تقوم باستشارة كثير من القضايا التي تخص السلطات حينما تريد أن تعرف أي شيء عن الإسلام يقومون باللجوء إلى المركز.

وهناك تعاون وثيق بين مركز المهتديات الجدد والسلطات البريطانية، وتقدر السلطات هذه المساعدة والمساهمة وتحترمها بقوة في ظل انفتاح الجسو الداخلي، فالمرکز يقدم باسم الدين العديد من الخدمات الإنسانية، كما أننا لا نكتفي فقط بالتواجد داخل المركز، ننظر تلك الحالات

بداية، نريد التعرف على العمل الذي يقوم به مركز المهتديات الجديد في بريطانيا؟

● بيوت عدن عبارة عن مركز لإيواء المهتديات الجدد واللاتي يدخلن الإسلام في بريطانيا، وقد بدأ المشروع من خلال تبرع أهل الكويت، ويوجد الآن مركزان في مدينتين مختلفتين الأول يقع في مدينة شفيلد والثاني يقع في مدينة برمنجهام.

من أين جاءت فكرة إنشاء مركز المهتديات الجدد؟

● جاءت الفكرة قبل 3 سنوات، حيث يتعرض كثير من المهتديات الجدد بعد إسلامهن وارتداء الحجاب إلى الابتعاد عن بيوتهن، فيجدين أنفسهن بلا مأوى لهن، ولذلك كانت فكرة احتواء هؤلاء الأخوات ورعايتهن وتثبيتتهن على دينهن، فجاءت فكرة بيت عدن لإيواء المهتديات الجدد، وقد تم افتتاح الأول في 2015، أما المركز الثاني فتم افتتاحه في 2016.

وما أنشطة المركز؟

● يقدم مركز المهتديات الجدد العديد من الخدمات للمسلمات الجدد، خاصة أن أغلب من يدخلن في الإسلام من النساء يمررن ببعض الظروف التي تؤثر على نفسيتهن، فمن الممكن أن يكون هناك توتر في العلاقة بينهن وبين عوائلهن، لذا يقدم لهم مركز المهتديات الجدد مجموعة من الخدمات النفسية والاجتماعية، إضافة إلى الجانب التربوي، والذي من خلاله يتعلم النساء بعض العلوم مثل: استخدام الحاسوب، كما أن أي مهتدية تدخل في الإسلام يقوم المركز بتقديم حقيبة متكاملة لها، ويكون بداخلها بعض الملابس، كما يقوم المركز بتقديم الإفطار، ناهيك عن قيام المركز ببعض الأنشطة خلال المواسم المختلفة مثل رمضان والحج وغيرها من المواسم التي يجتمع فيها المسلمون في بريطانيا.

هل خدمات المركز قاصرة على المسلمين في بريطانيا؟

● بالطبع لا، فخدمات المركز

أو نستقبل المهتديات الجدد، بل إننا نسعى خارج المركز لتقديم المحاضرات والدروس للمهتديات الجدد في شفيلد في ظل الأعداد الكبيرة التي تدخل الإسلام.

هل المهتديات الجدد اللائي يقمن في بيوت «عدن» يقمن في المركز؟

● النساء التي تأتي إلى بيت «عدن» يجلسن من 4 شهور إلى ستة كاملة وتكون فترة الإقامة على حسب الحالة النفسية التي تشعر بها المهتدية، والظروف التي تأتي بها، فنحن نحرص على استقرار المهتديات الجدد نفسيًا، ونوفر لهن الخدمات المطلوبة حتى يعدن إلى المجتمع بشكل هادئ، كما نحرص على متابعتهن بعد الخروج من المركز إلى بيوتهن التي تقوم السلطات بتوفيرها لهن، بل نقيم لهن لقاءات أسبوعيا، وتكون تلك اللقاءات بمنزلة تثمين لهن على الدين، حيث انهن في تلك المرحلة من المراحل يرغبن في دراسة العقيدة والفقه للفتيات على الدين.

لكن ما أهم ما يميز مركز المهتديات الجدد؟

● نحن مؤسسة فريدة من نوعها في بريطانيا، لأننا نقدم كل شيء للمجتمع، فنحن نقدم الخدمات الإنسانية، إضافة إلى التعريف بالإسلام وذلك في جو رحب من الأخوة والانفتاح.

ما أبرز التحديات التي تواجه عمل المركز في بريطانيا؟

● هناك العديد من التحديات التي تواجه عمل المركز في بريطانيا، يأتي على رأسها التحدي المالي، خاصة أن المركز كان يدعم من قبل الحكومة البريطانية وانخفض الدعم بعد الإزمات الأخيرة إلى النصف، مما جعل المركز يعتمد على الصدقات والزكوات والتبرعات، والتحدي المالي يعوق نوعية الخدمات التي تقدم للمهتديات الجدد في بريطانيا، خاصة أنهن بحاجة إلى التثبيت على الدين، أما التحدي الثاني فيتمثل في القدرة الاستيعابية للمركز،



أمانة بليك متحدة للزميلة ليلى الشافعي (عادل السلامة)

إطلالة قيمة

معنا صاحبة الاطلاة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وفقات إيمانية أمام معانٍ وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. تقدم أسبوعيا إطلالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

سورة البقرة آية (6-7)

الفية القرآنية: من صفات الكافرين عدم قبول الحق مع الإصرار على الكفر.

التطبيق العملي: نلزم أنفسنا بقبول الحق ولا نصر على معصية أو باطل.

سورة البقرة آية (8-13)

الفية القرآنية: بيان صفات المنافقين ومنها: إظهار الإيمان وإبطان الكفر، التلون والخداع، الإفساد في الأرض، الاستهزاء بالصالحين، تفضيل الدنيا على الآخرة، تعطيل أدوات

معرفة الحق (السمع – البصر). التطبيق العملي: تحقق الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا ونحاسب أنفسنا دوما حتى لا نتصف بصفة من صفات المنافقين.

أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

لم أرك تصوم ما تصوم من شعبان؟

عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال: قلت يا رسول الله لم أرك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان؟

قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال إلى رب العالمين وأحب أن يرفع عملي وأنا صائم».

(صحيح الترغيب والترهيب (1022)

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ﷺ

استيراد السائل المنوي للحيوانات

أنا صيدلاني أسأل عن حكم استيراد السائل المنوي لبعض الحيوانات مثل الحصان العربي الأصيل والبقر واستخدامه لغرض البيع وكذلك تلقيح الخيول والأبقار الخاصة، وذلك لتوافر صفات مرغوبة في الثور لإنتاج الحليب أو لإنتاج اللحم بكميات أفضل من التلقيح من ذكور محلية، وهذا في الواقع يضمن التلقيح من سلالة نظيفة أقصد خالية من المراد وما حكم استيراد أبقار تم تلقيحها في بلدنا صناعيا بشراء سائل منوي لثور؟



د.عجيل النشمي

● نهى رسول الله ﷺ عن عسب الفحل، ضرابه أو ماؤه لأن عسب الفحل ضرابه، وهو عند العقد معدوم، ولظاهر الحديث منع جمهور الفقهاء إجارة الفحل للضرابة، وقال المالكية: إنه يجوز إجارة الفحل للضراب، وقيدوه لتتقنى الجهالة، مما إذا كان الاستئجار لزمان معين كيوم ويومين، أو لمرات معينة كمرتين وثلاثا، ولا يجوز ضرابه إلى أن تحمل الأنثى، وأجاز الحنابلة استئجار الفحل إذا احتاج صاحبه ولم يجد من يطرق محابنا. ولكن في هذا الضراب والمنع للغر والجهالة ولكن شراء السائل وتلقيحه في الخيل أو البقرة فهذا لا جهالة فيه لأنك تشتري فتملك المادة والحمل بعد ذلك لتقدير الله فلا نجد ما يمنع منه.

أغصان الشجر

رجل في بيته شجر وكثير من أغصان هذا الشجر تطل على حوش جاره وبعضها ثقيل على حائط الجار، وقد طلب الجار من جاره أن يقطع هذه الأغصان لأنها قد تسبب ضررا على حائطه، إضافة إلى ما تسببه من أوساخ في حوش الجار، فما الحكم الشرعي في هذا الموضوع؟

● يلزم مالك الشجر شرعا أن يتصرف في أغصان شجره سواء بجمعه وتحويله إلى حوشه أو إلى الشارع أو قطعه، لأن المقر فقها أن هواء كل دار ملك لصاحب الدار فيجب إزالة ما يشغل ملكه. فإن امتنع الجار من إزالة أغصان شجره فيجب، وإذا تسببت الأغصان بضرر ما فيضمنه صاحبها، فإن لم يقبل صاحب الشجر إزالة الأغصان فلجاره إزالة أغصان شجره، فإن لم يتمكن إلا بإتلافها فلا شيء عليه لأنه غير ملزم بإقرار وجود مال غيره في ملكه. وفي هذه الأمور يستحسن الاتفاق بين الجارين كان يدفع له بدلا تقديدا، أو يعطيه جزءا من الثمر (والصلح خير).

آداب الدعوة

يقول الله تعالى: (فإذا طعمتم فانتشروا) آية كريمة نزلت لتعلم الناس آداب الدعوة والوليمة، وتضع حدا للفضى التي كانت سائدة في الجاهلية، كانوا يدخلون بيت رسول الله ﷺ من غير إذن وإذا أكلوا لا يخرجون، وكان الرسول ﷺ يتأذى من ذلك، فنزلت الآية الكريمة ضمن الآية رقم 53 من سورة الأحزاب تبدل فوضى الجاهلية إلى نظام عفة وسلوك كريم يحفظ البيت النبوي احترامه من غير إيذاء أو أزعاج إلا ان أحكامها عامة تشمل جميع المؤمنين لأنها آداب اجتماعية يستوي فيها جميع الناس رحمة بهم وإرشادا لهم وبيانا إلى أن المكث بعد تناول الطعام غير مرغوب فيه، وأن الإطالة في الجلوس بعد الفراغ من الطعام أمر قد يتأذى منه أهل البيت حينما لا يجدون فرصة يبشرون فيها بعض شؤونهم الخاصة وإذا كان مكان الطعام متصلا بالبيت، وفي وضع يعطل حركة أهله، أما إذا كان مكان الوليمة في مكان معزول عن سكن الأسرة ولا يعطل حركة البيت، أو كان الجلوس من صاحب الدعوة ورضاه، أما إذا كان المكث بعد الطعام لفترة يسيرة يتعارف فيها الناس فهذا أمر جائز ولا يتناوله الأمر بالانتشار بعد الفراغ من الطعام، وفي الآية تربية اجتماعية لكل المسلمين. عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره، وعن النبي ﷺ: «لو دعيت إلى ذراع لأجبت ولو أهدى إلى كراع لقبلت فإذا فرغتم من الذي دعيتم إليه فحفقوا عن أهل المنزل وانتشروا في الأرض».

خير المجتمع وذوو السن هم معدن الرأي السديد.

قال البخاري في كتاب العلم وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في الكبر، فمادمت حيا فلا بد لك من استغلال ما وهب الله من عمر، لأنك مسؤول عنه، وفي الحديث الشريف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: «اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»، رواه الحاكم (306/4) وصححه. وقد يخطر ببالك أن العزلة أفضل مع العلم أن العزلة فعل جر عليك كثيرا من صنوف الحرمان من أمر معروف أو نهي عن منكر، وفي ذلك ما فيه من بقاء المجتمع نقيًا كما أن العزلة هي نسيان، وقد قال الشاعر:

ومن يك ذا فضل فيقبل بفضله على قومه يستغن عنه ويذم

وان توقفك عن أي نشاط إيماني اجتماعي بناء هو نوع من موت الحياة، إذ أن مقارنته بسيرة بين الناشط والقاعد تبين أن الأمر ليس مرحلة عمرية حتمية الأثر، بل هو انكفاء على الذات أما لهمة منشطة أو أنانية مقيتة، فما الفرق بين حامل وذاك الرجل الذي يشتغل نشاطا ويملا الزمان والمكان الذي يحل فيه بكل ما يرضي الله؟

الشيخ خالد الخراز



بين الناشط والقاعد

المطر هو سبب من أسباب الحياة لأن فيه الخصب وانبعاث الخير، والمطر هو الغيث، والمؤمن هو الغيث نفسه، لما فيه من خير وعطاء وانشغال، متدفق مادام في الصدر قلب ينبض، فعند صاحبه فعل وقول، فإن عجز عن الفعل فلا يعجز عن القول، وعلى هذين الأمرين تقوم حياتنا، وان عجز عن الاثنين معا فقد اعذر ولا يقبل السكن إلا من الأموات.

فالحياة حركة خيرة لا يوقفها عمر، فالقلب بحركته يمنح الجسم الحياة، وبدونها يتوقف كل شيء، ويعتبر الإنسان مروجًا للخير مادام حيا، وقد قال الشاعر:

ورج الفتى للخير ما ان رأيته على العمر خيرا ما يزال يزيد والإنسان مجموعة من المثل والأعمال والقيم، وإن لم يكن كذلك فقد ضاع وضع، وهو غير معفي مما كلف به، وعندما يقع تحت التكليف فلا يرفع عنه القلم، وسيبقى محمّتا عليه ان يعمل بما كلف به، ولا يستطيع ان يخلد إلى الانسحاب من ميدان الحياة، ولا يعفيه ذلك من قال هذا: ومن المعروف ان من نهض بالمسؤوليات العظام من فجر الإسلام هم الشيوخ الذين عمرو حياتهم بحركة إيمانية نشطة لا تعرف الكلال، ولا نجاح لعزيمة الشباب إلا بالرأي الذي يوجه هذه العزيمة، ويقودها إلى ما فيه

الإيمان صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafiet@hotmail.com

● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحويه من آيات قرآنية.

● من إعداد: ليلى الشافعي